Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسالة الرابعة عشرة

عزيزتى يا فـــدوى

أكتب إليك الآن من المستشفى . . وهذا هو اليوم الرابع عشر يمر على منذ انتهاء العملية الجراحية . . أحى أنا ؟ إننى لا أكاد أصدق ! لا أكاد على الرغم من أننى أستطيع اليوم أن أمسك بالقلم ، دون أن تهتز يدى ، وأكتب إليك !!

هل تعرفين الموت ، إنك لا تعرفينه إلا عن طريق الخيال . . أما أنا فقد عرفته عن طريق الواقع وصاحبته لمدة خمس دقائق . . رأيته رأى العين ، ولقيته لقاء الشعور ، وتجولت معه لحظات فى وادى العدم . . . ثم افترقنا أخيرا بمعجزة ، حيث تركته وحيدا وعدت إلى عالم الأحياء ، كيف حدثت المعجزة ، وكيف بعثت ، علم ذلك عند الله . . وعند قلبك الذى توجه إليه يوما بالدعاء !!